

## شيعة مصر قادمون على جيا د اشتراكية



الأحد 28 أغسطس 2011 12:08 م

بحزب قالوا إنه يستهدف نُصرة المستضعفين، وتبني مبادئ الاشتراكية الديمقراطية، يحاول شيعة مصر الانخراط في العمل السياسي، في أول ظهور رسمي لهم بعد انهيار النظام السابق، إذ يتقدمون بأوراق تأسيس حزبهم "الوحدة والحرية" للجنة الأحزاب، عقب إجازة عيد الفطر

وكشف مؤسسو الحزب للجزيرة نت عن أنهم استوفوا العدد المطلوب لإشهاره، وهو خمسة آلاف توكيل، وأنهم بصد التنسيق مع قوى اشتراكية ويسارية، كما بدؤوا تنظيم لقاءات في مختلف المحافظات للدفع بمرشحيهم للانتخابات البرلمانية

وكيل مؤسسي الحزب، المفكر أحمد راسم النفيس، وصف الحزب بأنه "يمثل المستضعفين في مصر"، انطلاقاً من مقولة الإمام علي للحسن والحسين "كونا للظالم خصماً، وللمظلوم عوناً".

وأضاف أن الحزب يضم الشيعة في صفوفه كطائفة مستضعفة، مشيراً إلى أنه أقرب في توجهاته إلى معايير الاشتراكية الديمقراطية، وأنه يتبنى حقوق الفقراء والمستضعفين

وكشف للجزيرة نت عن أن الحزب يؤكد أهمية التلاحم بين السياسة والأخلاق، وتابع: "رؤيتنا قائمة على أن تمتلك مصر علاقات جيدة مع دول العالم باستثناء إسرائيل، وألا تكون دولة ذيلية في حروب الآخرين".

وشدد على أنه من حق الشيعة المصريين العمل السياسي، بعد أن تعرضوا للإقصاء والحرمان السياسي في عهد النظام السابق، قائلاً "إنه لا يستطيع أحد أن ينفي دور آل البيت داخل المنظومة الروحية المشتركة للمسلمين".

### التشيع ليس تهمة

ويقول أمين عام اتحاد قوى آل البيت والطريقة الهاشمية الشاذلية الطاهر الهاشمي للجزيرة نت إن الحزب يضم اتحاد قوى آل البيت، والأشراف، والحركات الصوفية، والقبائل العربية

كما يدافع عن الحزب بالقول: "ليس تهمة ولا سبة أن يقال إننا حزب للشيعة، أو إننا نطمح لضم أكبر عدد منهم للحزب".

وانتقد "عدم استفادة مصر من القوة الإيرانية"، وحذر من خطر ما اعتبره "الوهابية السلفية الدموية"، وأضاف: "نرفض أيضاً دخول الأزهر إلى ساحة العمل السياسي".

### معادة وتنسيق

من جهته قال مسؤول برنامج الحزب محمود جابر للجزيرة نت إنهم يهدفون من تأسيسه إلى بناء قوة اجتماعية ترفع التمايز عن المواطن، وتؤكد فكرة المواطنة

وتابع: "نخاطب جميع شرائح المجتمع، ونرحب بالشيعة"، مشيراً إلى أن النظام السابق تعامل مع الشيعة على أنهم والعدم سواء، فلم يتعرضوا للإقصاء فقط بل الإلغاء، ومحاولة محو وجودهم في مصر

وشدد على معاداة الحزب للولايات المتحدة، والصهاينة، ومساندته للمقاومة من منطلق التعاطي مع الإسلام الذي يحرر الشخص والأرض، لا الذي يعطي صك عبودية للحاكم، وفق تعبيره

وأضاف أن برنامج الحزب يتبنى الاتجاه الاشتراكي الديمقراطي، و"سنعقد شراكة مع الاشتراكيين، واتفقنا على جلسات عمل مع أحزاب اشتراكية ويسارية للاتفاق على قواسم مشتركة، خاصة أننا نرفع شعارات: حرية، عدالة، وحدة".

### الأولوية للمضطهدين

وأشار وكيل مؤسسي الحزب محمد عبد الحفيظ الجعفري إلى أن الحزب اتخذ مقراً له بوسط القاهرة، وافتتح عدداً من مقراته بالدلتا والصعيد وذكر أن هناك 113 مسيحياً بين أعضائه، مؤكداً أن الأولوية لمساعدة المضطهدين والمهمشين، ومواجهة الفقر المدقع فيهم، على حد قوله

وعن تمويل الحزب قال الجعفري للجزيرة نت إنه ذاتي من خلال أعضائه، خاصة رجال الأعمال، وإنهم بصد تكوين شركات مساهمة للإنفاق عليه

وأشار إلى أن الحزب ينظم حالياً لقاءات للتعريف بمرشحيه للانتخابات المقبلة، معرباً عن أمله بتغطية 30% من المحافظات بحلول الانتخابات

### فيسبوك وإيران

ويجدر بالذكر أن التكتلات الشيعية بمصر تنشط حالياً على فيسبوك بأسماء مثل "اتحاد الشيعة المصريين"، و"التجمع الشيعي المصري"، و"شيعة مصر الأوفياء"، و"Egyptian Shia".

وتتضارب التقديرات حول عدد الشيعة في مصر، فتذكر تقديرات غير رسمية أنهم "عدة آلاف".  
وانتقد شيخ الأزهر أحمد الطيب قبل أيام الفضائيات التي تعزف على وتر الفتنة المذهبية بين السنة والشيعة □  
كما زار وفد من الأشراف والصوفية ومجبي آل البيت إيران مؤخرًا، والتقى المرجع الإيراني آية الله مكارم الشيرازي □  
وكان المذهب الشيعي ازدهر بمصر مع سيطرة الدولة الفاطمية في القرن الرابع الهجري، لكن القائد السني صلاح الدين الأيوبي قضى عليه .  
الجزيرة نت